

الأمثال من الكتاب والسنة

محبتة وأخرج إليك محبتة من باب الرأفة والرحمة فنلت حظا من المحبة والرأفة والرحمة حتى طفرت بالمعرفة فلما عرفته خفته ورجوته وخشيتته ورهبتته واطمأنت إليه واعتقدت بقلبك عبوديته وتسليمك نفسك إليه في أمر ونهيه هذا كله في عقدة المعرفة وهي كالأعنان من الشجرة وإنما أعطيت الشجرة بأعنانها والثمرة من بعد ذلك كسبك الطاعة .
الحب سر ا في العباد .

فالحب سر ا تعالى في العباد يفتح لهم من ذلك على أقدارهم بمشيئته بما سبق لهم من الأقدار منه وهو قوله تبارك وتعالى (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيها وهم فيما اشتهدت أنفسهم خالدون) مبعدون أي عن النار ثم لا يسمعون حسيها كأنه أجازهم الصراط وهم لا يشعرون بها .

فالحب سر في الإيمان والإيمان بارز ظاهر وهو قوله تعالى (واعلموا أن فيكم رسول ا لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن ا حب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون)